Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الأمصار كان بينهم اختلاف في الإقراء اختلاف ألفاظ لاختلاف اللغات، فرأى حذيفة بن ثابت أن اختلافاً كهذا بين الأمة يؤدي إلى شقاق وفساد، وأنهى ذلك إلى عثمان وحذره من سوء العقبى، فرأى عثمان أن يجمع الأمة على مصحف واحد بلغة قريش، فجمع ستة من كبار القراء فيهم زيد بن ثابت، وأمرهم بذلك، وقال لهم: إن اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش، فكتبوا عدة مصاحف سيرها إلى الأمصار، وأبقى واحداً عنده، وهذا المصحف هو الذي بين أيدينا الآن وهو الذي أقرأه رسول الله ﷺ أصحابه، فجزى الله أصحاب رسول الله ﷺ أفضل ما جازى هداة قوم عن أمتهم، وهذا الذي نقلناه في جمع القرآن وهو ما ورد في صحيح البخاري والإتقان للسيوطي.

السنة

السنّة. ونعني بها أحاديث رسول الله ﷺ مما شرع الله من الدين قال تعالى في سورة الحشر: ﴿**وما آتاكُمُ الرسولُ فخذوهْ وما نهاكُمْ عنهُ فانتهوا**﴾[1] وقال: ﴿**ومَا ينطقُ عَنِ الهوى**﴾[2]، وكانت محفوظة في صدور رواتها، وكانوا يعلمونها أولادهم وخصوصاً ما يتعلق منها بالمغازي. يقولون: تعلموا مجد آبائكم ويعلم الله أن ذلك من أفضل التعليم للناشيء، فإنه يبث في قلبه الحمية فيشب ولا شيء أحلى عنده من اكتساب مجد يعلي قدره ويرفع ذكره، ولم تدون الأحاديث في الكتب حتى زمن عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه.

الفقه

الفقه، كان في عهد أصحاب رسول الله ﷺ مراداً به كما قال الغزالي في الإحياء علم طريق الآخرة، ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الأعمال وقوة الإحاطة بحقارة الدنيا، وشدة التطلع إلى نعيم الآخرة، واستيلاء الخوف على القلب، يدلك على ذلك قوله تعالى: ﴿**ليتفقّهوا في الدّينِ ولينذروا قومَهُمْ إذا رجَعُوا إليهم لعلّهم يحذرونَ**﴾[3]، وما يحصل به الإنذار والتخويف هو هذا. وقال

---

(١) سورة الحشر آية ٧.

(٢) سورة النجم آية ٣.

(٣) سورة التوبة آية ١٢٢.